التدوين في أخبار قزوين

الجزء الأول

للمؤرخ الكبير

عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

من أعلام القرن السادس

ضبط نصه وحقق متنه

الشيخ عزيز الله العطاردي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
بيروت - لبنان

التّدْوِين
في أخبَارِ قزوين

نسخ الكتاب

عندنا من التدوين ثلاث نسخ :

١ ـ نسخة عتيقة ثمينة تاريخ كتابتها سنة ٦٧٤ بقزوين و كان وقفا للمسلمين بقزوين كما تراه فى الصورة وهى الآن فى إحدى مكتبات اسلامبول تفضل بها المحقق الحجة السيد عبد العزيز الطباطائى دامت بركاته .

٢ ـ نسخة فى المكتبة السليمانية فى اسلامبول تاريخ كتابتها ٨٩٠ .

٣ ـ نسخة فى مكتبة الناصرية فى لكهنؤ من بلاد الهند تاريخ كتابتها ١١٥٨.

كتبه بانامله يوم الثالث و العشرين من رجب المرجب سنة ١٤٠٤ فى محروسة حيدر آباد الدكن صنيت عن الحوادث و الفتن .

خادم العلم و الدين

عزيز الله العطاردى

صورة فوتوغرافية من استانبول

باجازته عن محمد الفراوي ومن عطا الله بن علي سماعه من عبد المنعم القشيري
ومما رويناه عن الاستاد يحيى بن حاجي بن صالح سمع القاضي ابا محمد بن ابي زرعة الفقيه
يحيى بن الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب ابو الحسين سمع ابا بكر احمد بن علي بن الاستاد وروى عنه ابو سعد السمان
فقال في مشيخته ثنا ابو طالب يحيى بن الحسين الحسني املا لفظا انا ابو بكر احمد بن علي المعروف
بالاستاد بقزوين ثنا محمد بن جمعة بن زهير القزويني ثنا عيسى بن حميد الرازي ثنا الحرث بن مسلم
الروذي ثنا بحر بن كنيز السقاء عن عبد الله بن عون عن علي عن الحرث عن عبد الله رضي الله عنه
قال لعن محمد صلى الله عليه وسلم وبارك اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشم والموشم
والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة ونهى عن النوح ولم يلعن يحيى بن حامد بن علي بن نصر
روى عن ابي خليفة بقزوين حدث عنه ابو الحسن الصيقلي في الاربعين من جمعه فقال ثنا يحيى بن
حامد هذا بقزوين ثنا خليفة بن الفضل بن حباب الجمحي ثنا طالوت بن عباد ثنا عباس بن طلحة
ثنا ابو معنا صاحب الاسكندرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفرة في
سبيل الله خير من خمسين حجة يحيى بن زكريا العدل القزويني ابو علي الوزان المعروف
بحكويه قال الخليل الحافظ سمع محمد بن عبد العزيز الدينوري وكثير بن شهاب ويحيى بن عبد
الاعظم وروى عنه علي بن احمد بن صالح وحدثني محمد بن اسحق ومحمد بن سليمان وحدث محمد بن علي
ابن عمر المصلي عنه في مشيخته قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ثنا شاذ بن
فياض ابو عبيد ثنا محمد بن ابرهيم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبارك الحجر الاسود من حجارة الجنة توفي سنة سبع عشر وثلثمائة وقيل
ثمان عشر والله اعلم وقد وفق الله الفراغ من اتمام كتاب التدوين في تاريخ سابع عشري
شهر رجب سنة سبعين وثمانمائة على يد محمد بن احمد المحلي
الشافعي الانصاري غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه
وحسبنا الله ونعم الوكيل

صورة فوتوغرافية من مكتبة السليمانية في استانبول

بان اهل المشركين كاذب ، وكم قطعنا في دجى الغياهب ، من جلد عرق من مناسب ، يعني الجيل الكذب
حتى فتحناها عن الغالب ، ولم يكن يغزون حتى اتاها ابو رضي الله عنه الا المدينة العتيقة ، وكان
اهلها يقاتلون محاصرين واذا عرض عليهم الاسلام او اداء الجزية تاوه قالوا وهم وقوف على طرف السور
نحن سلمان بيهم ونحن كزنت دهيم ، ثم انهم بعد القتال الشديد سالموا واظهروا انهم قد اسلموا فلما انقضى
القوم عادوا الى ما كانوا عليه فعاد المسلمون واستولوا عليها قهرا ، ويذكر ان لتبعين شهاب
الحارث ابا عبد الرحمن وهو فتح قزوين المرة الثانية هذا القدر قد اشتهر النقل ولم يثبت بطريق
معتمد ان المسالمة والمصالحة في المرة الاولى كيف كانت وعلى ماذا جرت وان القهر والاستيلاء
في المرة الثانية الام افضى وكيف فعلوا بما استولوا عليه من الدور والاراضي وهل جرى
من امتناعهم ثانيا ما يقتضي الردة املا وان لم يجز فذلك لانه لم يقع الاعتماد على اسلامهم
اولا او لم يعرف حقيقة حالهم فيه ولان الامتناع الثاني كان خروجا عن الطاعة لا ردة والله اعلم
بحقائق الامور ، ورايت بخط ابي عبد الله النساج رحمه الله محكيا عن بعضهم ان قزوين والري عنوة ان
لانها فتحتا صلحا الا الري انه ترك فيها بيوت النيران ولو فتحتا قهرا لما تركت بيوت النيران وانما جعلت
اهلها اراضيها خراجية نفقاتهم ، وفي كتب الفقه في باب الجزية ذكر ان الري فتحت صلحا كالحكاه ويروى
انه دستبى والقاقزان فتحا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يدي عروة بن زيد الخيل الطائي وذلك
ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة بعد فتح نهاوند يامرهم ان يبعث عروة في ثمانية الف الى ناحية الري
ودستبى ففعل فلما انتهى عروة الى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم ومرزبان القاقزان ودستبي
كلهم واحدة وتهيأوا للقتال وجمعوا الجموع واشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب احول
فلا ادري لعل سبق شكان او راكان او بالجرندق وهذه القرى من الناحية المعروفة بالطرم وتم ظفر
المسلمين ورجعت الديلم الى اماكنها وطلب اهل القاقزان ودستبى الصلح وقام اهل دستبى على دينهم
فصلحت تلك الناحية خراجية واسلم اهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية ولما ولي القوم الرشيد
جرجان وطبرستان وقزوين انتهى اهل القاقزان اليه وشكوا جور العمال وجعلوا له عشرا ثانيا وتعززوا
الفصل الرابع في ذكر نواحيها واودية انهارها وقنيها ومساجدها ومقابرها الى نواحي فقد ذكر
ابو عبد الله الجيهاني صاحب كتاب المسالك والممالك ان قزوين كانت ثغرا وربما كان الجند المرتبين هناك
تضم اليها رستاق من همدان كبير القدر كثير المال يقال له دستبي همداني ثم ضم اليها رستاق من رستاق
الري يقال له دستبي الري فصارت قزوين كورة مفردة جليلة والذي ضم اليها دستبي ابن موسى
ابن بغا في كتاب ابي عبد الله القاضي وغيره ان دستبي كانت مقسومة بين همدان والري فقوم يدعي
الدستبي الهمداني كان عامل همدان يبعث خليفة له فيقيم في قرية سغفناب حتى يجبي خراجه ويحمله
الى همدان وقوم يدعي الدستبي الرازي وقد جانه السلطان لنفسه مدة حتى تغلب كوتكين التركي على قزوين
سنة ست وستين ومائتين وقبض على محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي رستاق قزوين واستولى على
ضياعه وانه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المامون والجور بهمدان من جهة عمالها
تظلم رجل يقال له هدبة بن ميسرة وشكا سوء سيرة عمال همدان وتوجه وفد الى نيسابور وسالت الطاهرية
نقل رستاق يمد والخرقان الى قزوين فاجيبوا ويقال ان الذي سعى في تكوير قزوين ونقل الدستبي اليها
بعينه رجل تميمي من ساكني قرى قزوين يقال له حنظلة بن خالد ويكنى ابا مالك وفي كتاب انساب
الذي كور قزوين الحسن بن عبد الله بن شيار العبدي كورها ايام الرشيد وضم اليها ساو وسلفار ود
والزهراء والطرم وغيرها في كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه ضمت ساو سلفارود ودرخوه